

كلمة افتتاح اجتماع مديري الحكومة الإلكترونية العرب 11

د. نبال إدلبي

مديرة مجموعة الإحصاء ومجتمع المعلومات والتكنولوجيا

سعادة المهندس محمد ابراهيم الزرعوني المحترم، نائب المدير العام لقطاع المعلومات والحكومة الرقمية في هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية،

سعادة السيدات والسادة المسؤولين عن الحكومة الرقمية في الدول العربية،

صباح الخير، وأهلاً وسهلاً بكم جميعاً في الاجتماع الحادي عشر لمديري الحكومة الإلكترونية العرب، والذي تنظمه مجموعة الإحصاء ومجتمع المعلومات والتكنولوجيا في الإسكوا، باستضافة كريمة من هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية في الإمارات العربية المتحدة.

اسمحوا لي بداية أن أشكر هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية والقائمين عليها لتوطيد التعاون مع الإسكوا، وكذلك شكر جميع أعضاء فريق العمل الذي لم يتوانوا أبداً عن تقديم كل الدعم والمساعدة للوفود من الدول العربية من أجل تسهيل مشاركتهم في هذا الاجتماع.

لقد انطلق أول اجتماع لمديري الحكومة الإلكترونية العرب عام 2013 في عمّان، الأردن، ثم جرى تنظيمه خلال عدة سنوات على هامش القمة العالمية الحكومية في دبي. ويسعد فريق الإسكوا إعادة تنظيمه هنا في الإمارات العربية المتحدة والتي هي دولة رائدة في الحكومة الرقمية، ولديها تجربة مميزة ملهمة سواء للدول العربية الأخرى أو لدول أخرى حول العالم. فأهلاً بكم جميعاً في دبي.

كما تعلمون جميعاً، تدعم الإسكوا جميع الدول العربية على مسار المساواة والازدهار والتنمية المستدامة. وهي تسترشد لوضع برامجها من الخطط العالمية للأمم المتحدة آخذة بعين الاعتبار الواقع السائد في المنطقة العربية. وتؤمن الإسكوا بمزايا التكامل والتعاون العربي، وتسعى دائماً لتذليل العقبات التي تعيق هذا التعاون في مختلف القطاعات التنموية. وتؤكد الإسكوا اليوم وفي جميع أعمالها على أهمية التكنولوجيا والابتكار، وإنتاج المعرفة، وتحفيز التعاون من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ومن هنا تأتي أهمية اجتماعنا هذا لتبادل الخبرات والاستراتيجيات والتجارب في موضوع حيوي وهام ألا وهو الحكومات الرقمية.

تعتبر الحكومة الرقمية أساساً لمجتمع المعرفة في عالمنا اليوم، كما تعتبر أحد العناصر الأساسية لتطوير الحكومة في الدول، ولبنة أساسياً من أجل تحسين الثقة بالحكومات. بالإضافة إلى ذلك أصبحت الحكومة الرقمية اليوم، مقياساً لتطور الدول وعنصراً هاماً في تطور المجتمعات.

في هذا الإطار، أولت الإسكوا اهتماماً خاصاً للحكومة الرقمية ضمن برامج أعمالها في السنوات الأخيرة وعملت على وضع أطر عمل لتطوير السياسات وخطط العمل الخاصة بتطوير الحكومة الرقمية، كما اهتمت بإضافة أبعاد أخرى تتلاءم مع الشفافية والمساءلة وإشراك المواطنين بصنع القرار. وتعاونت الإسكوا أيضاً مع عدد من الدول العربية من أجل صياغة سياساتها الوطنية المرتبطة بالحكومة الرقمية، وبتطوير مجتمعات المعلومات.

لقد تطورت التكنولوجيا الرقمية كثيراً في السنوات العشرة الأخيرة، وانتشر استخدام العديد من التكنولوجيات الناشئة ومنها الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والبيانات المفتوحة، وإنترنت الأشياء، وسلاسل الكتل، وكذلك الميتافيرس. ويجري الحديث اليوم عن الحكومة الرقمية في عهد الذكاء الاصطناعي، إذ أنه من المتوقع أن يؤثر الذكاء الاصطناعي على إحداث تغييرات كبيرة في الخدمات الحكومية الرقمية. فخصائص الأتمتة العالية، وإمكانيات المعالجة السريعة للبيانات الضخمة سوف تمكن الحكومات من تقديم خدمات جديدة وعالية الجودة. ومن هنا يأتي دور الحكومات لاستثمار الإمكانيات الهائلة للتكنولوجيات الناشئة وللمعلومات الهائلة التي تمتلكها، لتقديم خدمات إلكترونية أكثر كفاءة وشمولية واستجابة، وكذلك تقديم خدمات استباقية وتنبؤية كان من الصعب تنفيذها.

السيدات والسادة الحضور،

يهدف اجتماعنا هذا إلى عرض تجارب الحكومة الرقمية في المنطقة العربية للاطلاع عليها والتحاور حولها، كما يهدف إلى تبادل المعرفة والخبرة حول أحدث التطورات في هذا المجال.

أشكر لكم حضوركم ومشاركتكم، وأتمنى لأعمالنا اجتماعنا كل النجاح.